

طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات

* د. عيسى رمضان مخلوف، ** أ. فرج فرجاني محمد

(* أستاذ مساعد - كلية الآداب والعلوم الأبيار. ** محاضر بكلية الآداب والعلوم سلوك - جامعة بنغازي - ليبيا)

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة بنغازي، ومعرفة مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الطرائق التدريسية دون غيرها، والتعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس التي قد تعزى إلى لمتغيرات النوع والدرجة العلمية والكلية، ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة بنغازي، والبالغ عددهم (80) عضواً، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (61) عبارة مقسمة على 6 مجالات، ولقد بينت النتائج أن أكثر طرائق التدريس استخداماً بكليات التربية جامعة بنغازي هي: (المناقشة - حل المشكلات - المحاضرة) وأن أهم مبررات استخدام هذه الطرائق (توضيح المهم وتشوق المتعلم - قلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة - تراعي الفروق الفردية بين الطلاب - طرائق تدريس سهلة ويمكن تطبيقها - سهولة التأثير في الطلاب - تؤدي إلى التفاعل المباشر مع الطلاب). كما أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس وفقاً لمتغيرات (النوع، الدرجة العلمية، الكلية) لدى أعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس، هيئة التدريس، كليات التربية، جامعة بنغازي.



ISSN : 2312 – 4962

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية - المرج
مجلة علمية إلكترونية محكمة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014

Abstract.

The study aims to identify the most common and used teaching methods among faculty members at the colleges of education, University of Benghazi, and to know the justifications for the use of faculty members for these teaching methods without others, and to identify differences with statistical significance in the use of teaching methods that may be attributed to the type and degree, The analytical descriptive approach has been relied upon, and the study sample consisted of (80) members of teaching staff at the colleges of education at the University of Benghazi, and the study tool consisted of a questionnaire consisting of (61) words divided into 6 areas, and the results showed that most of the teaching methods Commonly used by the Faculties of Education, University of Benghazi are:(Discussion - Problem Solving - The Lecture), and that the most important justifications for using these methods (clarify the task and the desire of the learner - the lack of appropriate educational means - take into account individual differences between students - easy and applicable teaching methods - easy to influence students - interaction with students). The results also confirmed the absence of statistically significant differences in the use of teaching methods according to variables (gender, academic degree, college) among the faculty members.

Key words: teaching methods, teaching staff, colleges of education, University of Benghazi.

- مقدمة:

يعد التدريس مهنة إنسانية جلييلة ومكانتها سامية ينتشر بها كل معلم يعمل فيها، ومسؤولية المعلم تزويد الأجيال بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوبة.

يعرف التدريس بأنه موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلاً إيجابياً ونشطاً ينتهي بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب القيم، والخبرات، وألوان من السلوك والقدرات، المهارات، والاتجاهات، والاستعدادات أو تعديل وتنمية لها. (صلاح، والرشيدي: 2005:90)

وتعرف أيضاً بأنها: تلك العملية التي يكون فيها المتعلم في موقف تعليمي معين بحيث يكون لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والقيم التي تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي جيد ومعلماً متمكناً ووسائل وطرائق تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (أحمد والحيلة: 2009:22)

كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأنشطة والأعمال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويشترك فيها المتعلمون، بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وتأسيساً على هذا فالنموذج عملية تفاعل اجتماعي، وممارسة تطبيقية لنشاطات متنوعة وعديدة، وحسن توجيه المتعلمين بمساعدة المعلم.

وتختلف طرق التدريس وتتعدد حسب المادة التي تدرّس وطبيعة الحضور أو الطلاب، فقد خلق الله تعالى عقول البشر بمستويات مختلفة من العلم والفهم والاستيعاب، ولا يمكن استخدام الطريقة نفسها للتعليم، ويعتبر اختيار طريقة التدريس المناسبة الخطوة الأولى للحصول على النتائج الإيجابية من العملية التدريسية كاملة. لذا فالطريقة ركن أساسي من أركان العملية التعليمية ومن خلالها يتم توصيل المادة إلى أذهان الطلاب. وهناك الكثير من طرائق التدريس في العملية التربوية ولكل طريقة مميزاتا وعيوبها، كما إن لكل منها المادة العلمية التي تناسبها أكثر من غيرها، لذا فإن اختيار المعلم لطريقة ما لنقل الخبرات والمعارف والحقائق إلى الطلبة لتحقيق الأهداف الموضوعية يتطلب مهارة ومعرفة عالية من المعلم، فضلا عن انسجامها مع إمكانياته وقدراته وكفاءته في استعمال هذه الطريقة دون غيرها. (مشعان: 2009:109-111)

ولقد قمنا بتطبيق دراسة استطلاعية على بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية للتأكد من إمكانية دراسة الموضوع، والمساعدة في صياغة مشكلة البحث وتصميم مقياس الدراسة وللتعرف أيضاً على طرائق التدريس الموجودة فعلاً والتي يتم تطبيقها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ولقد اكتشفنا أن أغلب أفراد العينة الاستطلاعية يستخدمون الطرائق المتعارف عليها في التدريس وهي طرائق (المحاضرة - المناقشة - الاستقراء - حل المشكلات - الاستكشافية) وهذا بدوره أثار فضول الباحثان لمعرفة أكثر هذه الطرائق شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية (بنغازي - المرج - قمينس).

- مشكلة الدراسة:

يعتبر المعلم هو مدير وقائد العملية التعليمية وعليه يعتمد نجاحها وفشلها، ولم يعد المعلم الآن مجرد ملقن بل يساعد طلابه في الحصول عن تلك المعلومات مستخدماً أفضل الطرق في

التدريس. والمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، والإصلاح المنشود هو أن يكون المعلم مربياً يعمل على تحقيق أهداف التربية في كل مرحلة من مراحل التعليم، ولهذا ينبغي أن تتوفر فيه عدة خصائص شخصية واجتماعية ووظيفية يتمكن من خلالها من أداء واجباته على أفضل وجه. (عبد السلام: 2008: 347-348) وكذلك تمكنه من استخدام طرائق التدريس المتنوعة التي تناسب الموقف التعليمي الذي يواجهه.

فطريقة التدريس ركن من أركان العملية التعليمية فليس للمنهج والمواضيع الدراسية أية قيمة إذا لم تنفذ بطريقة مثلى. والمعلم الجيد يقوم باختيار طريقة التدريس والأسلوب التدريسي الذي يتوافق مع الأهداف والمهارات التي يعمل على إكسابها لطلابه وكذلك مع حاجات الطلبة وميولهم ومستوى نموهم. (الحريري: 2011: 320)

وتأتي أهمية طرائق التدريس من خلال مساهمتها في إعداد طلبة قادرين على تحديد حاجاتهم الملحة واهتماماتهم وميولهم فضلاً عن قدرتهم على توظيف المعارف والمهارات التي يتعلمونها في خدمة حياتهم. (طه، وأبو حويج: 1997: 127) وطرائق التدريس لا تعني إعداد الطلاب أن تتعلم دون تطبيق بل إنها تحاول تنمية العقل وجمع المعلومات والاستفادة منها، وأصبحت بعض طرائق التدريس تعتمد على التكنولوجيا واستمرت في التقدم حتى وقتنا الحاضر فأخذت تتجه اتجاهاً جديداً بمعنى أنها أصبحت في خدمة الجميع. (خليفة: 1988: 66)

وتسهم طرائق التدريس في بناء الأبعاد العقلية والاجتماعية والشخصية للطلبة كما أنها أصبحت ميدان التفاعل بين المدرس والطالب، ومن هنا تبرز لطرائق التدريس وظيفة مهمة تتمثل في نقل معلومات قادرة على تكامل التفكير العلمي المنطقي وإكساب مختلف الاتجاهات العلمية والفكرية والتقنية.

كما أن التدريس الحديث تكون فيه الأركان الأربعة (الأهداف والمحتوى والطريقة والتقييم) عوامل متكاملة تؤثر في تكامل العملية التعليمية، وأن أي قصور أو ضعف في أي منها يؤثر في توجيه وإنتاج ومخرجات العملية التدريسية. (عزيز، ومهدي: 2012: 197)

فلاستخدام الصحيح لطرائق التدريس يمكن من الوصول إلى ممارسة العادات الصحيحة، وهذه العادات لا تقتصر على الطفل فقط، فنحن نحتاج إلى تربية أولادنا حتى أعمار متأخرة تصل إلى التعليم الجامعي، والدولة تعطي للمؤسسات التربوية دوراً كبيراً في هذا المجال، وهذا يعني أن الأستاذ مطالب بإيصال المعلومات العلمية المقررة في المنهج، وكذلك تنمية الاتجاهات والميول والتفكير العلمي.

أما الاستخدام الخاطئ لطرائق التدريس فقد يؤدي في بعض الأحيان إلى إخفاق الكثير من الطلاب في عملية التعلم وعدم قدرتهم على التصدي للمشكلات التي تواجههم، وهذا بدوره ينعكس على سير العملية التربوية ككل. ونظراً لاختلاف وجهات النظر حول طرائق التدريس المثلى بين الباحثين وكذلك بين المعلمين، وقلة الأبحاث التي تتصدى لهذا الموضوع وللأهمية التي تحتلها طرائق التدريس في العملية التعليمية رأى الباحثين ضرورة التطرق لمثل هذه المواضيع وخاصة في المراحل التعليمية المتقدمة المتمثلة في التعليم العالي، لذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما هي أكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة بنغازي؟

2- ما هي مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الطرائق التدريسية دون غيرها؟

- 3-** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس تعزى إلى متغيرات (النوع - الدرجة العلمية - الكلية)؟
- أهداف الدراسة:
- 1-** التعرف على أكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة بنغازي.
- 2-** التعرف على مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الطرائق التدريسية دون غيرها.
- 3-** التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس التي قد تعزى إلى متغيرات (النوع - الدرجة العلمية - الكلية).
- أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط وهي:

- 1-** تعتبر هذه الدراسة الأولى في مجالها وذلك لندرة الدراسات التي تبحث في طرائق التدريس بالتعليم العالي في ليبيا مما جعل للدراسة الحالية أهمية كبيرة.
- 2-** تتناول الدراسة طبيعة وأنواع طرائق التدريس، وبالتالي فهي تحاول تبيان دور هذه الطرائق في تجديد حيوية الطالب ونشاطه الذي ينعكس إيجابياً على تحصيله الدراسي واكتشاف مواهبه.
- 3-** تثير هذه الدراسة الباحثين في المجال التربوي لدراسة أساليب التدريس، والبحث في جوانب أخرى لم تنطرق إليها الدراسة الحالية.
- 4-** تطبق هذه الدراسة على مرحلة التعليم العالي باعتبارها أهم المراحل التي تساعد على تأهيل الطالب لسوق العمل، وبالتالي تحدد مواصفات ونوعية الطالب.
- 5-** تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد في التغلب على الصعوبات التي تعترض المختصين بطرائق التدريس في تنفيذ المناهج الدراسية، وتساعد أيضاً في إنجاحها.

- حدود الدراسة:

- 1-** حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس.
- 2-** حدود مكانية: أجريت الدراسة في كليات التربية جامعة بنغازي.
- 3-** حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام 2019-2020م.
- 4-** حدود موضوعية: طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس.

- مصطلحات الدراسة:

التدريس: هو عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه في غرفة الصف أو قاعة المحاضرات أو المختبر تنسم بالأخذ والعطاء والحوار البناء بينهم. (التميمي: 2010: 2)

طريقة التدريس: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للطلاب. (الخرزعة وآخرون: 2011: 169)

وتعرف أيضاً: بأنها كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. (علي: 2017: 2)

وتعرف أيضاً بأنها: مجموعة من الإجراءات والتحركات والأفعال التي يؤديها المعلم في أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة، يتبعها المعلم، بهدف حدوث تعلم أحد الموضوعات الدراسية وتحقيق الهدف من تعلمه. (عبد القوي: 2007: 8)

عضو هيئة التدريس: يقصد بعضو هيئة التدريس كل من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً في أحد مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو الإنسانية، ويشغل إحدى الدرجات العلمية التالية (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد - محاضر - محاضر مساعد). (لائحة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية رقم 199: 2001)

- مفهوم طريقة التدريس:

الطريقة في أوسع معانيها لا تعدو أن تكون خطوات لازمة لعمل شيء ما فالنجار له طريقته الخاصة في تهيئة متطلبات المنزل المشيد من الخشب والبناء له طريقته في البناء، والميكانيكي له طريقته في تصليح السيارات والآلات، وللحلاق طريقته في تهذيب الشعر، والفلاح له طريقته في الزراعة، وللطبيب طريقته في استعمال مريضه، وللمعلم طريقته في إلقاء درسه ضمن المنهج المقرر. وفي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى ما أسفرت عن نجاح المعلم في عملية التدريس وتعليم الطلاب بأيسر السبل. ونود الإشارة إلى أن هناك عشرات التعريفات لطريقة التدريس نذكر منها: (عبد الله: 2017: 14-15)

- **طريقة التدريس:** هي إحدى عناصر المنهج تتضمن سلسلة من الفعاليات المنظمة والمرتبطة والمتتالية، يديرها المعلم داخل الصف لتحقيق أهداف ومخرجات تعليمية على المدى القريب والبعيد.

- **طريقة التدريس:** هي المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل المادة الدراسية للطلاب من معلومات ومهارات واتجاهات بسهولة ويسر من خلال التفاعل بين المعلم والطالب وتحقيق التواصل العلمي المطلوب.

- **طريقة التدريس:** هي الطرائق التعليمية التي تصلح لجميع المواد الدراسية مثل طريقة الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والاستكشاف ... وغيرها يقابلها طرائق تدريس خاصة بكل مادة دراسية. فهناك طريقة تدريس العلوم، الرياضيات، التربية الفنية، ... وغيرها.

وتعرف طريقة التدريس بأنها: "الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات". (مصطفى: 2003: 86) وتعرف بأنها: "مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، وتظهر آثارها على نتاج التعلم الذي يحققه الطلبة، وبعبارة أخرى إنها مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم في أثناء الموقف التعليمي والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة". (سمارة والعديلي: 2008: 109) يتضح من التعريفين أن طريقة التدريس هي إجراء تدريسي يقوم به المعلم وهذا يتفق مع ما ذكره في موضع سابق أن طرائق التدريس مفهوم من ضمن المفاهيم المرتبطة بالتدريس التي تدخل ضمن مفهوم إجراء تدريسي. ويؤكد هذا تعريف الفتلاوي (2006) لطريقة التدريس بأنها: "مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تستند إلى العديد من استراتيجيات التدريس، التي يستخدمها المعلم لتوجيه نشاطات وفعاليات المتعلمين والإشراف

عليها من أجل إحداث التعلم في الجوانب المختلفة (المعرفة - الاتجاهات - المهارات) على أن تلائم الموقف التعليمي تنسجم مع خصائص المتعلمين المتوجه إليهم ونمط المحتوى التعليمي المعنية به، بما يكفل التفاعل الديناميكي الفاعل بين الأركان المختلفة للتدريس من معلم ومتعلم ومحتوى تعليمي وبيئة التعلم". (الفلاوي: 2006: 373) حيث أكدت على أنها إجراءات تدريسية وأضافت بأنها من مكونات إستراتيجيات التدريس مع أهمية ملاءمتها لطبيعة المتعلمين والمحتوى التعليمي وبيئة التعلم.

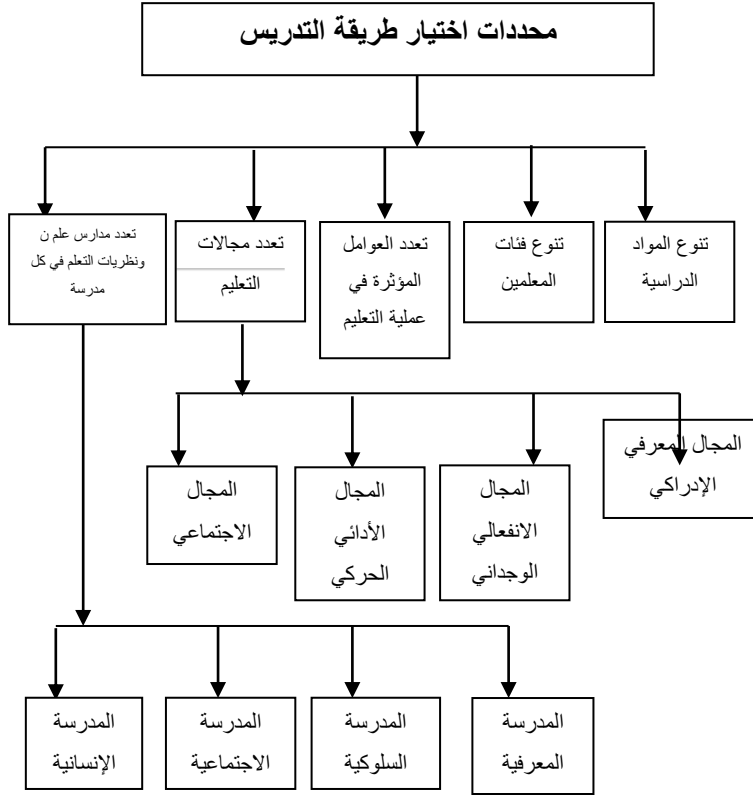
- أهمية طريقة التدريس:

هناك من يقلل من أهمية طريقة التدريس إذا تحققت الأهداف، وهناك من يرفض هذا المنطلق، ويعتبر أن تحقيق الأهداف لا ينفصل عن الطريقة فالطريقة السليمة تحقق أهداف سليمة وبالعكس. إن أصحاب الرأي الأول يستخدمون أسلوب الضغط والقهر والترهيب في إعطاء المعلومات، ويستخدمون نظرية (س) أو نظرية العصا، وترى هذه النظرية أن لدى الإنسان كراهية نظرية للعمل وبسبب هذه الخاصية الإنسانية فإنه ينبغي إجبار الأشخاص على العمل، وضبطهم وتوجيههم وتهديدهم بالعقاب حتى يبذلوا الجهد المناسب لتحقيق الأهداف المطلوبة. أما الذين ينطلقون من مبادئ النظرية التي ترى بأن الضبط الخارجي والتهديد بالعقاب ليستا الوسيلتين الوحيدتين لإثارة الجهود لتحقيق الأهداف المطلوبة، فالإنسان سوف يوجه ذاته ويضبط نفسه في خدمة الأهداف التي يلتزم بها. إن معرفة المعلم الواسعة بطريقة التدريس وإستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها، تساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة، مناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاته المستقبلية.

كما إن الالتزام بطريقة مناسبة في التدريس يوفر الكثير من وقت المعلم والمتعلم كما يوفر عليهما جهودا كبيرة، فهي من جهة توصلهما إلى أكبر نتيجة بأقل جهد ممكن لاستنادها إلى دوافع الأطفال وميولهم وأنشطتهم الذاتية وطرائق تفكيرهم الطبيعية وللطريقة المثلى أثر كبير في أخلاق المتعلمين، فهي توحى إليهم بالنظام والترتيب وتعودهم على الإلتقان في العمل، والاعتماد على النفس، كما تعودهم على المثابرة والثبات. والطريقة الصحيحة تقلل من التعب العقلي والجسمي، وتجعل المعلم واثق من نفسه فيما يعلم كما تجعل الطلبة على درجة عالية من الثقة، وتستثير شوق التلاميذ إلى الدرس، وتحرك اهتمامهم به، وانتباههم إليه. ومتى كان هناك شغف بالتعليم وولع بالتحصيل فإن الطلبة يقبلون على الدرس كل الإقبال من غير إجهاد.

(الحيلة: 2002: 56)

معايير اختيار طريقة التدريس: من الصعب أن نقترح طريقة أو أسلوب أمثل يصلح لتحقيق جميع الأهداف، والغايات المنشودة فقد تكون طريقة ما فعالة وناجحة في موقف تعليمي معين، وغير فاعلة في موقف تعليمي آخر، وما يلاءم معلما ما. قد لا يلائم غيره من المعلمين، هذا بالإضافة إلى الاختلافات الفردية بين الطلبة في أساليب الإدراك، والتذكر، والتخيل والتفكير والفروق الموجودة ... وعليه فإن على المعلم أن يمتلك الكفايات التعليمية والقدرة على اختيار وتحديد الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية التي من خلالها يمكنه تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فعليه مثلا أن يحدد مستوى الطلبة الذين يدرسهم وخصائصهم المعرفية والاجتماعية والعقلية والوجدانية، فيختار بناء على ذلك الطريقة المناسبة لتدريسهم، ثم ينظر إلى الأهداف التدريسية التي سعى لتحقيقها عند هؤلاء الطلبة ويتأكد أن الطريقة التي اختارها تناسب تحقيق هذه الأهداف ويتأكد أن الطريقة أو الإجراء الذي اختاره يناسب المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها. وفيما يلي مخطط يوضح محددات اختيار طريقة التدريس: (الحيلة: 2002: 63)



شكل رقم (1) يوضح محددات اختيار طريقة التدريس

ويمكن القول تبعا لما قدم إن لجوء المعلم إلى اختيار طريقة واحدة للتدريس وعدم الحيد عنها يعد ضربا من الجمود الفكري والتربوي الذي يؤدي بالضرورة إلى الإساءة لعملية التعلم وعملية التعليم.

- تصنيف طرق التدريس:

طرق التدريس (المباشرة وغير المباشرة): (أبو شادي: 2012: 5)

جدول رقم (1) بين أنواع طرق التدريس

طرق التدريس غير المباشرة	طرق التدريس المباشرة
- فيها يكون المعلم موجهاً ويكون المتعلم مشاركا بنسبة عالية في العملية التعليمية. - ويتركز الاهتمام في هذا النوع على ممارسة عمليات التعلم المختلفة، وإكساب المتعلمين السلوكيات الإيجابية، مثل الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، وبث روح التنافس، والتعاون فيما بينهم. - أمثلة على ذلك طريقة (التعلم التعاوني، العصف الذهني، لعب الأدوار، حل المشكلات...).	- يلعب فيها المعلم دورا نشطا محوريا في السيطرة على العملية التعليمية من حيث (التخطيط - التنفيذ - التقويم). - فهو يؤكد أفكاره موجها بذلك عمل الطالب وناقدا لسلوكه، مع تبرير لاستخدامه السلطة داخل الفصل. - أمثلة على ذلك (طريقة الإلقاء (المحاضرة) - المناقشة...)

*** التعريف ببعض طرق التدريس المباشرة وغير المباشرة:**

(1) طريقة الإلقاء (المحاضرة) في التدريس: (أبو شادي: 2012: 5-6)

هي من أقدم الطرق وأكثرها شيوعاً، وتقوم على أساس أن المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة، والمستمعين ينتظرون مصغين أن يلقي عليهم ما عنده بهدف إفادتهم، بمعنى هي عرض شفهي متصل لمجموعة من المعارف والآراء والخبرات مع مشاركة ضئيلة أو حتى دون مشاركة من الطلاب. وفي طريقة الإلقاء يتم التركيز على نقاط رئيسية مع إيضاح للألفاظ الغامضة وهي تعتمد عموماً على الوصف.

(أ) إجراءات طريقة الإلقاء: تشمل على الخطوات الأربع الآتية:

- التخطيط المسبق للدرس والالتزام بالموضوع.
- تدوين النقاط الرئيسية والتركيز على مواطن الربط.
- تشويق الطلاب وجذب انتباههم بحسن الإلقاء ووضوح الصوت والتنوع في السرعة والإشارات وتقديم الأمثلة التطبيقية.
- إشراك الطلاب بطرح الأسئلة وذلك حتى لا يحدث الملل والشروء مثل حل التمرينات، وتلخيص الموضوع.

(ب) مزايا وعيوب طريقة الإلقاء:

جدول رقم (2) يبين مزايا وعيوب طريقة الإلقاء

مزايا طريقة الإلقاء	عيوب طريقة الإلقاء
- تنمي مهارة الإصغاء والانتباه والاستماع بتركيز.	- تبعد الطلاب عن روح البحث والاستقصاء.
- تناسب الأطفال الصغار الذين لا يمكنهم الكتابة أو الاطلاع .	- لا تشجع الطلاب على التفكير والتحليل والاستنتاج.
- تسمح للمعلم بالتوسع أو الحذف أو الإضافة للمادة الموجودة بالكتاب المقرر.	- تؤدي لشروء ذهن الطلاب وعدم قدرتهم على الربط بين أجزائها .
- تراعى حدود الوقت المخصص لها واستغلاله استغلالاً جيداً.	- تعود الطلاب السلبية وعدم المشاركة والاعتماد على المعلم للحصول على المعلومات.
- تزود الطلاب بأكثر عدد ممكن من المعلومات في وقت قصير، وكذلك تسمح بتقديمها لأكثر عدد ممكن من الطلاب.	- تغفل ضرورة تكوين القيم والاتجاهات واكتساب المهارات والعادات وأساليب التفكير السليم حيث تركز على المعلومات فقط.

(2) طريقة المناقشة: (أبو شادي: 2012: 6-7)

تعتبر من الطرق اللفظية، إلا أنها تختلف عن طريقة المحاضرة في كونها تسمح بتفاعل لفظي بين طرفين أو أكثر داخل الفصل، وقد تكون المناقشة بين المعلم والطلاب أو قد تكون بين الطلاب أنفسهم تحت إشراف المعلم.

(أ) إجراءات المناقشة: تتطلب طريقة المناقشة أن يكون المعلم على دراية بأساليب إدارتها، حتى يكون قدوة لمن يقوم بتعليمهم بهذه الطريقة، ولهذا يفضل أن تسير طريقة المناقشة على النحو التالي:

- أن يجلس المعلم المتعلمين بصورة تمكن الجميع من مشاهدة المشاركين في النقاش.
 - أن يتابع المعلم سير المناقشة حتى لا تخرج عن أهدافها.
 - أن يشجع المعلم المتعلمين المحججين عن المشاركة في النقاش.
 - أن يتيح المعلم وقتا مناسباً لتقويم الموضوع المعروض.
- (ب) أنواع المناقشة: يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع بناء على طبيعة الإجراءات وهي (المناقشة التلقينية - المناقشة الجماعية الحرة - المناقشة الثنائية - الندوة) كما هو موضح بالجدول رقم (3):

جدول رقم (3) يبين أنواع المناقشة

<p>المناقشة التلقينية: تتم عن طريق الأسئلة وبناء عليه يتم استرجاع المعلومات المكتشف من خلال ذلك المعلم النقاط الغامضة ويوضحها لتعويد الطلاب التفكير المستقل.</p>	<p>أنواع طرق التدريس بالمناقشة</p>
<p>المناقشة الجماعية الحرة: تتم خلال حلقة المناقشة التي يجلس فيها الطلاب لمناقشة موضوع يهمهم ويحدد للمجموعة قائدا ليوجه المناقشة ويحدد الأفكار النهائية المهمة التي توصلوا إليها.</p>	
<p>المناقشة الثنائية: يجلس طالبان أمام جميع الطلاب في القاعة وأحدهم يسأل والآخر يجيب ويتبادلان طرح موضوع والتساؤلات المتعلقة به.</p>	
<p>المناقشة خلال الندوة: يتم بمشاركة عدد ستة من الطلاب يجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب ويقوم مقرر الندوة بتوجيه الأسئلة واستخلاص أهم الأفكار فيها ونتائجها ثم يترك المجال لطرح الأسئلة من الطلاب وتلقى الإجابة.</p>	

(ج) مزايا وعيوب طريقة المناقشة:

جدول رقم (4) مزايا وعيوب طريقة المناقشة

مزايا طريقة المناقشة	عيوب طريقة المناقشة
<ul style="list-style-type: none"> - تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية. - تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي، ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم. - تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم. - تتيح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والاتصال الشفهي . 	<ul style="list-style-type: none"> - اهتمام بعض المعلمين بشكل المناقشة دون مضمونها. - التشعب والخروج عن الموضوع . - تحتاج وقتا وإعدادا طويلا وجيدا. - حدوث بعض المشاكل الخاصة بانضباط الطلاب في الفصل .

- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين وبالتالي تمنع الرتابة والملل.	- التركيز على بعض المتعلمين وإهمال بقية الطلاب دون مشاركة تذكر.
- تشجع الطلاب للتعلم من زملائهم.	- لا تصلح إلا للمجموعات الصغيرة.

(3) طريقة حل المشكلات: (أبو شادي: 2012: 10-11)

هي نشاط ذهني منظم للطالب وهي منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب بوجود مشكلة ما تستحق التفكير والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية ويلاحظ مما سبق:

- 1- تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي.
- 2- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلى الجزء ومن الجزء إلى الكل بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط.
- 3- حل المشكلات طريقة تدريس تفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل.
- 4- تتصافر عمليتي الاستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل. حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.
- 5- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة.
- 6- حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة.

* خطوات التطبيق طريقة حل المشكلات في الموقف التعليمي:

- 1- الإحساس أو الشعور بالمشكلة.
- 2- حصر أو تجميع المعلومات عن المشكلة.
- 3- تحديد المشكلة.
- 4- تجميع الفكر.
- 5- حصر الحلول.
- 6- اختيار الحل الأفضل.

(4) التعلم بالاكتشاف: (أبو شادي: 2012: 11)

يستطيع الطالب من خلاله التفاعل مع بيئته واكتشاف الأشياء بشكل مباشر يمكنه من الإجابة على التساؤلات ومناقشة الأمور وإجراء التجارب العملية المختلفة ومن ثم التوصل إلى النتائج.

* أنواع التعلم بالاكتشاف:

1- الاكتشاف الموجه:

وفيه يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك

المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب طلاب المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوبا تعليميا يسمح للطلاب بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

2- الاكتشاف شبه الموجه:

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيد ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

3- الاكتشاف الحر:

وهو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

* خطوات التطبيق طريقة التعلم بالاكتشاف في الموقف التعليمي:

- 1- عرض موقف يثير تفكير الطلاب ويطلب منهم التفكير في حلول لها.
- 2- توجيه قدرات الطلاب نحو دقة الملاحظة والعمل على ربط ملاحظاتهم بالمعلومات التي حصلوا عليها.
- 3- توجيه الطلاب إلى استخدام أدوات قياس مقننة.
- 4- حث الطلاب على تكوين فرضيات ذكية للحلول الممكنة أو المفسرة للظاهرة.
- 5- اختبار صحة الفرضيات.
- 6- التوصل إلى استنتاجات صحيحة مدعمة بالأدلة العلمية.

(5) الطريقة الاستقرائية: وتنقسم إلى: (بولسنان وبلوم: 2012: 556)

1- استقرائية استنباطية: وهي التي ينتقل فيها المتعلم من المعارف الجزئية إلى المعارف الكلية ومن الأمثلة إلى القاعدة أي هي التي يبحث فيها المعلم مع التلاميذ الحقائق الجزئية لشيء ما أو لموضوع معين، عن طريق الحدس والمشاهدة، ويدرب التلاميذ على اكتشاف المعاني والوقوف على حقيقتها متدرجين من الجزء إلى الكل متوصلين في النهاية إلى استخلاص القاعدة التي يتوخاها الهدف الخاص للدرس، وتسمى هذه الطريقة بـ (طريقة هربرت) وهو مربى ألماني قام بوضع مراحل تسييرها، التمهيد والمقدمة، العرض، الربط والمقارنة، الاستنباط، التطبيق.

2- قياسية أو إستنتاجية: وهي الطريقة التي تبدأ بالقاعدة ثم تطبق عليها الأمثلة أو هي التي تبدأ من الكل إلى الجزء، وخطواتها كالاتي:

- كتابة المعلم للقاعدة العامة على السبورة.
 - يقدم المعلم أمثلة لإثبات صحة هذه القاعدة.
 - الاطمئنان بعد المناقشة على صحة القاعدة من خلال الأمثلة.
- ولهذا ندرك أن هذه الطريقة هي الطريقة السابقة لأن الاستقراء يبدأ من الأمثلة وينتهي إلى القاعدة، بينما القياسية تبدأ من القاعدة وتنتهي بالأمثلة الدالة على صحتها.

- الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة التي تم العثور عليها، وذلك للاستفادة منها في كيفية تناولها للمشكلات، واختيارها للعينات واستخدامها للأدوات، وتحليلها للبيانات، فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها، وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني، وذلك على النحو التالي:

1- دراسة: محمد صدقة حنفية (2007) بعنوان: أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج التعليمي في كلية المعلمين جامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب: هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج التعليمي في كلية المعلمين، وهل يقوم الأساتذة بتوظيف المادة الدراسية في الحياة العملية من وجهة نظر الطلاب، ومدى اهتمام الأساتذة باستخدام تقنيات التعليم، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أعضاء هيئة التدريس يتبنون طرائق تدريس تقليدية لا تتجاوز طريق المحاضرة، وأن غالبيتهم لا يقومون بتوظيف المادة في الحياة العملية ويعتمدون على سرد المعلومات فقط، كما أنهم لا يستخدمون تقنيات التعليم في تدريسهم لتوضيح المفاهيم المجردة ويعتمدون على العرض القصصي فقط.

2- دراسة: علي سامي الحلاق (2009) بعنوان: طرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان ومسوغات استخدامها: تهدف الدراسة إلى تقصي طرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان ومسوغات استخدامها، وشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، وكلية الدراسات القانونية العليا، وكلية العلوم الإدارية والمالية العليا، وكلية الدراسات الحاسوبية العليا في جامعة عمان للدراسات العليا للعام الدراسي 2008-2009م والبالغ عددهم (90) عضواً. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (52) عضواً تم اختيارها بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن أعلى تقديرات لاستخدام طرائق التدريس كان لكل من (التوليفية والحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والعصف الذهني) تليها طرائق (حل المشكلات، والاستقصائية، والاستقرائية، والمحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية، والاستكشاف) في حين نالت تقديرات أقل من متوسطة كل من (المشروعات، والحلقات التدريسية، والمحاضرة النظرية، وتنمية الذكاءات المتعددة) وحازت أقل التقديرات كل من الطرائق (العروض العلمية، والتعلم من خلال الحاسب الآلي، والتحليل النقدي الندوات، والتعلم المبرمج، والمجموعات المتعددة والمناظرة بين المجموعات، والتدريس المصغر) وأن أعلى التقديرات لمسوغات اختيار عضو هيئة التدريس لطرائق التدريس التي يستخدمونها كان للعبارات التالية (قدرة الطريقة على إثارة تفكير الطالب، وتأکید التفاعل بين المعلم والمتعلم، ومناسبتها لتحقيق أهداف المقرر، وقدرتها على جذب انتباه الطلاب) وكذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تقديرات أعضاء هيئة التدريس لاختيار طرائق التدريس يعزى إلى متغير النوع والرتبة العلمية والكلية، ووجود فروق تعزى إلى متغير الخبرة في التدريس.

3- دراسة: عزيز، حاتم جاسم، ومهدي مريم خالد (2012) بعنوان: طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ديالى: ويهدف البحث الحالي إلى معرفة طرائق التدريس الشائعة التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، وأتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما بتحديد مجتمع البحث الأصلي وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وفي الاختصاصين العلمي والإنساني، قد تم اختيار عينة البحث من الكليات والأقسام بشكل قصدي ليمثلون نسبة 10% من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وقد أستعمل الباحثان نوعين من الاستبانات مفتوحة ومغلقة للتعرف على الطرائق التي يعتمد عليها التدريسيين وبعد استعمال

الوسائل الإحصائية المتاحة تبين أن طريقة المحاضرة جاءت بالترتيب الأول في حين جاءت طريقة حل المشكلات بالمرتبة الأخيرة.

4- دراسة: بن زرقة، سهام (2016): اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو طرق التدريس الحديثة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ودور المتغيرات النوع والخبرة والحالة المدنية على تلك الاتجاهات وقد بلغت عينة الدراسة (22) معلم ابتدائي و(135) طالب، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عرضية، وأظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة نحو مهنة التدريس إيجابية بشكل عام حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو طرق التدريس الحديثة والتحصيل الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالة لمتغير (النوع، الوضع الاجتماعي، الخبرة المهنية).

5- دراسة: محمد علام أحمد (2017) بعنوان: طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الأدائية بمحلية الخرطوم: تهدف الدراسة للكشف عن واقع طرائق التدريس الحالية في التعليم العام لمحلية الخرطوم، وأيضا الوقوف على استخدام طرائق التدريس الحديثة بواسطة المعلمين، ونتائج استخدام هذه الطرائق الحديثة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبتها لمثل هذه الدراسة، وكذلك استخدمت الدراسة المقابلة الشخصية مع الموجهين والمشرفين التربويين البالغ عددهم عشرة، والمعلمين البالغ عددهم عشرين معلماً وهؤلاء هم عينة الدراسة. واستخدم الباحث كذلك أداة الملاحظة من خلال زيارته للعديد من المدارس. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ استخدام الطرائق الحديثة في التدريس خاصة البرمجة التعليمية تزيد من كفاية المعلم وتساعد في فهم المادة الدراسية وتخلق الرغبة لدى الطالب، مما يساعد في زيادة التحصيل الدراسي. كما تعد طريقة البرمجة التعليمية وسيلة للتعلم الذاتي الشيء الذي يجعل الطالب يتعلم بحرية وبحسب قدراته التعليمية، مما يساعد في بقاء أثر التعلم لفترة أطول، وأن اتجاهات الموجهين والمشرفين التربويين نحو هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تعتبر إيجابية.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة فقد أجريت هذه الدراسة في ليبيا أما الدراسات السابقة فقد أجري بعض منها في السعودية مثل دراسة (حنيفة: 2007) وفي عمان كدراسة (حلاق: 2009) وفي العراق دراسة (عزيز ومهدي: 2012) وفي الجزائر دراسة (بن زرقة: 2016) وفي السودان دراسة (علام: 2017). واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لبعض الأهداف حيث تناولت هذه الدراسات طرائق التدريس بطريقة مباشرة وغير مباشرة. كما اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة العينة مثل دراسة كل من (الحلاق: 2009، مهدي وعزيز: 2012) بينما اختلفت الدراسات الأخرى في نوع العينة التي كانت طلاب ومعلمين ومشرفين تربويين كدراسة (حنيفة: 2007، بن زرقة: 2016، علام: 2017) واتفقت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة ماعدا دراسة (علام: 2017) التي استخدمت المقابلة والملاحظة، أما بالنسبة للنتائج فقد كانت أكثر الدراسات السابقة مقارنة لنتائج الدراسة الحالية هي دراسة (حنيفة: 2007، حلاق: 2009، عزيز ومهدي: 2012).

- منهج الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة بنغازي، لذلك تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة. ويتضمن المنهج الوصفي بالإضافة إلى جمع البيانات والمعلومات والحقائق ووصفها وتبويبها، قدرأ من التفسير والتقييم لهذه البيانات. (بدر: 1973: ص222)

- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة التي يسعى الباحث إلى الحصول على البيانات منها أو عنها. (الهالي: 1994: ص154) ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة بنغازي، والبالغ عددهم (216) عضو هيئة تدريس موزعين على (3) كلييات، ولقد تم الاعتماد على الإحصائية الصادرة من شئون أعضاء هيئة التدريس بالكليات المذكورة. (إحصائية صادرة عن شئون أعضاء هيئة التدريس 2019).

- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها من بين مفرداته بحيث تكون ممثلة له، وعلاقة العينة بالمجتمع تعتمد على الطريقة التي تم الاعتماد عليها عند اختيارها، وأسلوب العينة يحقق للباحث فوائد عدة منها تقليل الكلفة المادية للبحث، واختصار الوقت والجهد، والدقة في النتائج خصوصاً في حالة تجانس أفراد مجتمع الدراسة (عليان، وغنيم: 2008: ص150) لهذا تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة لجامعة بنغازي بلغ حجمها (80) عضواً، وبمقدار 37% من مجتمع البحث خلال العام الدراسي 2019-2020م.

- خصائص عينة الدراسة:

لقد تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص، وذلك كما يلي:

أ- خصائص العينة حسب النوع: وكما هو معروف صنفنا عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، والجدول رقم (5) يبين توزيع العينة حسب النوع.

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	48	60%
إناث	32	40%
المجموع	80	100%

يتبين من الجدول رقم (5) أن عدد أفراد العينة من الذكور أكثر من الإناث فقد بلغ عدد الذكور 48 وبنسبة (60%) بينما بلغ عدد الإناث 32 وبنسبة (40%).

ب- خصائص العينة حسب الدرجات العلمية: والجدول رقم (6) يوضح توزيع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على الدرجات العلمية المتحصلين عليها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجات العلمية

النسبة	العدد	الدرجات العلمية
-	0	أستاذ
-	0	أستاذ مشارك
13%	10	أستاذ مساعد
41%	33	محاضر
46%	37	محاضر مساعد
100%	80	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن 87% من أعضاء هيئة التدريس من ذوي درجتي (محاضر مساعد، والمحاضر) وأن 13% من ذوي درجة (أستاذ مساعد).

ب- خصائص العينة حسب الكلية: والجدول رقم (7) يوضح توزيع أعضاء هيئة التدريس على كليات التربية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة على كليات التربية جامعة بنغازي

النسبة	العدد	الكلية
39%	31	التربية بنغازي
36%	29	التربية المرج
25%	20	التربية قمينس
100%	80	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن نصيب كلية التربية بنغازي من أعضاء هيئة التدريس بلغ 39%، بينما بلغت نسبتهم من كلية التربية المرج 36%، وأخيراً بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية قمينس 25%.

- أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فالاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدم في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبانة عادةً في دراسات البحث الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، كما تزود الباحث بأوصاف وقياسات كمية بحيث تجعل الحصول على تحليل أدق أمراً ممكناً مما لو تم الاعتماد على الأحكام الشخصية بمفردها. (مهدي وآخرون: 1993: ص205) ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع طرائق التدريس في بناء الاستبانة، كما تم الالتزام بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي:

- أ- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بطرائق التدريس.
ب- تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة.
ج- إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي.
د- إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على (6) مجالات والجدول التالي يبين مجالات الاستبانة:

الجدول رقم (8) يبين مجالات الاستبانة

عدد العبارات	المجالات
11	طريقة المحاضرة
11	طريقة المناقشة
9	طريقة الاستقراء
10	طريقة حل المشكلات
9	الطريقة الاستكشافية
11	مبررات استخدام طرائق التدريس
61	المجموع

هـ- بعد تحديد مجتمع الدراسة وحجمه تم توزيع الاستمارات ومن ثم استلامها وتفريغها لتكون جاهزة للتحليل الإحصائي، والعمل على تقنين الاستبانة عن طريق استخراج مدى صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي:

*** صدق الأداة (Validity):**

يعتبر الصدق أهم صفة ينبغي لأي مقياس الاتصاف بها، فلا يصلح أي مقياس للاستخدام ما لم تتوفر فيه هذه الخاصية. ويعرف الصدق عادة "أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه"، ويمكن التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عدة طرق، لذا تم استخراج الصدق الظاهري للأداة (Face Validity) وذلك عن طريق عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة بنغازي في مجال التربية، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق ما يروونه.

*** ثبات الأداة (Reliability):**

ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، أو مدى الاتساق في الإجابة عن الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف. وهناك عدد من الطرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعاً طريقة (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)

ولقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتم الحصول على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل

المجالات	عدد العبارات	قيمة الثبات
طريقة المحاضرة	11	.78
طريقة المناقشة	11	.88
طريقة الاستقراء	9	.74
طريقة حل المشكلات	10	.89
الطريقة الاستكشافية	9	.90
مبررات استخدام طرائق التدريس	11	.91
المجموع	61	.88

- الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وفيما يلي الأساليب الإحصائية التي استخدمها في هذه الدراسة:

- 1- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha ، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.
- 2- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة أكثر طرائق التدريس استخداماً في كلية التربية بنغازي، ومبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الطرائق التدريسية.
- 3- اختبار T.Test لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استخدام طرائق التدريس وفقاً لمتغير النوع.
- 4- One way anova لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استخدام طرائق التدريس وفقاً لمتغيري الدرجة العلمية والكلية.

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: التعرف على أكثر طرائق التدريس استخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة لجامعة بنغازي. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المحاور للتعرف على أكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة بنغازي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طرائق التدريس
3	.4179	4.165	طريقة المحاضرة
1	.4324	4.320	طريقة المناقشة
5	.5029	4.141	طريقة الاستقراء
2	.4270	4.275	طريقة حل المشكلات
4	.5918	4.147	الطريقة الاستكشافية

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن أكثر طرائق التدريس استخداماً بكليات التربية جامعة بنغازي هي طريقة المناقشة فلقد حصلت على متوسط حسابي قدره (4.320) بانحراف معياري (.4179). وبذلك حصلت على الترتيب الأول، بينما حصلت على الترتيب الثاني طريقة حل المشكلات فبلغ متوسطها الحسابي (4.275) وبانحراف معياري (.4270). وجاءت في الترتيب الثالث طريقة المحاضرة التي بلغ متوسطها (4.165) وبانحراف معياري (.4179) وتحصلت على الترتيب الرابع الطريقة الاستكشافية حيث بلغ متوسطها (4.147) وبانحراف معياري قدره (.5918). وجاءت في الترتيب الأخير طريقة الاستقراء فبلغ متوسطها الحسابي (4.141) وبانحراف معياري قدره (.5029). وهذا يعني أن طريقتي المناقشة وحل المشكلات هي أكثر الطرائق استخداماً عند أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة لجامعة بنغازي، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حنفية (2007).

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق التدريس. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) يبين التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات للتعرف على مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق التدريس

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار	تكرار	تكرار	تكرار	تكرار	العبارات (المبررات)	ت
10	1.23241	2.8875	10	23	25	10	12	عدم معرفتي لطرائق تدريس أخرى.	1
9	1.26635	2.9375	10	25	16	18	11	كثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية.	2
5	1.17328	3.8750	4	8	12	26	30	تؤدي إلى التفاعل المباشر مع الطلاب.	3
7	.98726	3.7500	1	12	9	42	16	تساعدني في السيطرة على القاعة الدراسية.	4
2	.83808	4.1375	2	1	8	42	27	تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	5
4	.92743	3.9750	3	4	5	48	20	سهولة التأثير في الطلاب.	6

8	.99873	3.7000	2	7	22	31	18	ضعف دافعية الطلاب للتعليم.	7
6	.97792	3.8250	1	7	19	31	22	أغلب الموضوعات التي تدرس تحتم استخدام هذه الطرائق.	8
3	.76266	4.0250	1	2	10	48	19	طرائق تدريس سهلة ويمكن تطبيقها.	9
1	.87294	4.1500	1	3	10	35	31	توضح المهم وتشوق المتعلم.	10
1	.92913	4.1500	2	2	11	32	33	قلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة.	11

سيتم التعليق على 50% من عبارات هذا المجال، وذلك على النحو التالي: يتبين من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (11) أن العبارتين رقم (10،11) والتا نصتا على (توضح المهم وتشوق المتعلم، قلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة) تحصلتا على الترتيب الأول حيث بلغ متوسطهما الحسابي (4.1500) وانحرافهما المعياري (.87294،.92913). وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (5) والتي نصت على (تراعي الفروق الفردية بين الطلاب) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.1375) وانحراف قدره (.83808). وتحصلت على الترتيب الثالث العبارة رقم (9) والتي نصت على (طرائق تدريس سهلة ويمكن تطبيقها) فبلغ متوسطها (4.0250) وانحراف معياري قدره (.76266). وكانت في الترتيب الرابع العبارة رقم (6) والتي نصت على (سهولة التأثير في الطلاب) وبلغ متوسطها (3.9750) وانحرافها (.92743). وتحصلت على الترتيب الخامس العبارة رقم (3) والتي نصت على (تؤدي إلى التفاعل المباشر مع الطلاب) فبلغ متوسطها (3.8750) وانحرافها (1.17328) وجاءت في الترتيب السادس العبارة رقم (8) والتي نصت على (أغلب الموضوعات التي تدرس تحتم استخدام هذه الطرائق) حيث بلغ متوسطها (3.8250) وانحرافها (.97792).

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس التي قد تعزى إلى متغير النوع، وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) وذلك كما في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " T " لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استخدام طرائق التدريس وفقاً لمتغير النوع

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
طرائق التدريس	ذكور	48	4.2469	.35142	1.035	.304	غير دالة
	إناث	32	4.1544	.44594			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.99

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.63

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (4.2469) وانحراف معياري (.35142). بينما بلغ متوسط الإناث (4.1544) وانحراف قدره (.44594). وبلغت قيمة " T " المحسوبة (1.035) وهي بالتالي أصغر من قيمتها

الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس وفقاً لمتغير النوع لدى أعضاء هيئة التدريس، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في استخدام هذه الطرائق بين كل من الذكور والإناث وأنهم يستخدمون نفس الطرائق التدريس التي أشير إليها في الهدف الأول، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحلاق (2009).

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس التي قد تعزى إلى متغير الدرجة العلمية، ولمعرفة ذلك تم تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA" واستخراج قيمة " F " وذلك كما في الجدول رقم (13):

جدول رقم (13) يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة " F " لمعرفة دلالة الفروق في استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق التدريس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
طرائق التدريس	بين المجموعات	.364	2	.182	1.190	.310	غير دالة
	داخل المجموعات	11.770	77	.153			
	المجموع	12.133	79	-			

قيمة " F " الجدولية عند درجة حرية (2,77) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.11

قيمة " F " الجدولية عند درجة حرية (2,77) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " F " المحسوبة أصغر من قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية في استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق التدريس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحلاق (2009).

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس: التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس التي قد تعزى إلى متغير الكلية، ولمعرفة ذلك تم أيضاً تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA" واستخراج قيمة " F " وذلك كما في الجدول رقم (14):

جدول رقم (14) يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة " F " لمعرفة دلالة الفروق في استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق التدريس وفقاً لمتغير الكلية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
طرائق التدريس	بين المجموعات	.226	2	.113	.732	.484	غير دالة
	داخل المجموعات	11.907	77	.155			
	المجموع	12.133	79	-			

قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2،77) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.11

قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2،77) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة أصغر من قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية في استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق التدريس، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس بالكليات الثلاث (التربية بنغازي، التربية المرج، التربية قمينس) يستخدمون نفس طرائق التدريس التي أشير إليها سابقاً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحلاق (2009).

- النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أكثر طرائق التدريس استخداماً بكليات التربية جامعة بنغازي هي: (المناقشة - حل المشكلات - المحاضرة) وأن أهم مبررات استخدام هذه الطرائق (توضيح المهم وتشويق المتعلم - قلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة - تراعي الفروق الفردية بين الطلاب - طرائق تدريس سهلة ويمكن تطبيقها - سهولة التأثير في الطلاب - تؤدي إلى التفاعل المباشر مع الطلاب). كما أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طرائق التدريس وفقاً لمتغيرات (النوع، الدرجة العلمية، الكلية) لدى أعضاء هيئة التدريس.

- التوصيات:

وبناءً على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- 1- مراعاة إدخال أعضاء هيئة التدريس دورات مكثفة لطرائق التدريس الحديثة.
- 2- توفير القاعات الدراسية الملائمة والكافية والتي تساعد على تقديم أعضاء هيئة التدريس محاضراتهم بالطرائق التدريسية الحديثة.
- 3- توفير الوسائل والتقنيات التعليمية اللازمة داخل القاعات الدراسية.
- 4- إدخال بند في التقييم السنوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتضمن تقييمهم لطرائق التدريس التي يعتمدونها في أثناء تقديم المحاضرات.

- المقترحات:

تقترح الدراسة ما يلي:

- 1- إجراء دراسة مقارنة بين الكليات الإنسانية والتطبيقية في استعمال طرائق التدريس الحديثة.
- 2- إجراء دراسة للتعرف على الأساليب التدريسية الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات أو جامعات أخرى.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على طرائق التدريس الشائعة لدى المعلمين والمدرسين في المراحل التعليمية المختلفة.
- 4- إجراء دراسة تطبيقية تربط طرائق التدريس بمتغيرات أخرى مثل تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل، أو التحصيل الدراسي.

- المراجع:

- 1- أحمد مرعي توفيق، والحيلة محمد محمود (2009): طرائق التدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 2- أحمد، محمد علام (2017): طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الأدائية بمحلية الخرطوم، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، مجلة دراسات تربوية، العدد السادس، ص107-142.
- 3- أبو شادي، منال محمود (2012): طرق وإستراتيجيات التدريس الفعال، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، كلية التربية بوادي الدواسر، جامعة سلمان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- 4- بدر، أحمد (1973): أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت.
- 5- بولسنان، فريدة، وبلوم أسمهان (2012): طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 6- بن زرقة، سهام (2016): اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل رسالة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، المخلص.
- 7- التميمي، عواد جاسم محمد (2010): طرائق التدريس العامة، دار الحوراء، بغداد.
- 8- حلاق، علي سامي (2009): طرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان ومسوغات استخدامها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص143-162.
- 9- حنيفة، محمد صدقة (2007): أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج التعليمي في كلية المعلمين جامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 68، ص31-52.
- 10- الحريري، رافدة (2011): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 11- خليفة، صلاح (1988): الجامعات ودورها في بناء المجتمع، مجلة التربية، عدد (88) الدوحة.
- 12- الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون (2011): طرائق التدريس الفعال، ط2، دار الصفاء للطباعة والنشر، الأردن.
- 13- ربيع هادي مشعان (2009): معلم القرن الحادي والعشرون أسس إعدادة وتأهيله، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
- 14- سمارة، نواف والعديلي، عبد السلام (2008): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، عمان، دار المسيرة.
- 15- صلاح سمير يونس، والرشيدي سعد محمد (2005): التدريس العام وتدريب اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.



- 16- طه، حسن جميل، وأبو حويج مروان (1997): آراء طلبة الجامعات الأهلية المختلفة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعلمهم الجامعي، مجلة البصائر، مجلد (81) عدد (2).
- 17- عبد السلام، عبد الله (2008): دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، الدار الفنية للطباعة والنشر، دمشق.
- 18- عزيز، حاتم جاسم، ومهدي مريم خالد (2012): طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس، جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد الحادي والخمسون، ص 197-221.
- 19- علي، أحمد حسن محمد، (2017): طرائق التدريس الحديثة أهدافها والأسس المعتمدة في اختيارها، المقال الأول من سلسلة مقالات حول "مهارات وطرائق التدريس الحديثة للكاتب عبر الموقع <https://www.new-educ.com>
- 20- عبد القوي، مصطفى (2007): التدريس مهاراته واستراتيجياته، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- 21- عبد الله، هبة رعد (2017): طرائق التدريس العامة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- 22- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (2008): أساليب البحث العلمي، ط2، دار صفاء، عمان.
- 23- الفتلاوي، سهيلة (2006): المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، عمان، دار الشروق.
- 24- محمد محمود الحيلة (2002): طرائق التدريس وإستراتيجياته، ط3، دار الكتاب الجامعي، العين.
- 25- مصطفى، صلاح (2003): المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ.
- 26- مهدي، عباس عبد وآخرون (1993): أسس التربية، مديرية دار الكتب، بغداد، 2.
- 27- الهمالي، عبدالله (1994): أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط2، جامعة بنغازي، بنغازي.
- 28- لائحة أعضاء هيئة التدريس الوطنيين بالجامعات الليبية رقم (199) لسنة 1369 و.ر (2001م).
- 29- (إحصائية صادرة عن شئون أعضاء هيئة التدريس 2019).